بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدعوة الإسلامية

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

البريد الإلكتروني E-mail واستخدامه في الدعوة إلى الله

إعداد:

على سعيد عثمان محمد

أستاذ مساعد بكلية الدعوة الإسلامية

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

مايو ٢٠١٢م

مستخلص البحث :

إن البريد الإلكتروني (E:mail) قد اسهم إلي حد كبير في انتشار الإنترنت على مستوى العالم ، لأنه يغنى المشتركين عن استخدام الرسائل الورقية والاتصال بالهاتف وأجهزة الفاكس والتلكس ، حيث أصبح من أكثر خدمات شبكة الإنترنت شيوعا واستخداما ، ويرجع ذلك إلي سهولة استخدامه .

الأمر الذى يحتم على الدعاة إلي الله عز وجل الاستفادة من هذه الوسيلة ذات الاثر الفعال في تغيير الأفكار والاتجاهات ، وفي تبليغ الإسلام للبشر كافة .

وتعد هذه الوسيلة بابا واسعا للدعوة إلي الله، والعمل الإسلامي . واستغلالها في الدعوة اصبح ضرورة ملحة، إلي جانب كل ما تقدمته الانترنت من خدمات .

وقد جاء هذا البحث ، ليسلط الضوء على البريد الإلكتروني واستخداماته في الدعوة إلي الله وقد ركز البحث على إعطاء نبذة عن البريد الإلكتروني ؛من حيث مفهومه ، ومستلزمات الربط به ، وخدماته، ومخاطره، وأشهر مواقع . إلى جانب بيان أهميته في الدعوة إلي الله ، وبحث المجالات التي يقدمها لخدمة الدعوة .

ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث ؛ أن البريد الإلكتروني يمكن الدعاة إلي الله عز وجل من توسيع دائرة دعوتهم ، والوصول إلي عدد كبير من المعارف كما أنه يوفر لهم الوقت ، والجهد ، والمال ، للوصول إلي أهدافهم وغاياتهم .

وبناء على ما خلصت اليه الدراسة ، يوصى الباحث الدعاة إلي الله الاستفادة من البريد الإلكتروني، وما أوجده من خدمات متعددة ومتنوعة في الدعوة إلي الله .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، (internet) ، تعد ثورة كبيرة في عالم الاتصالات ، حيث أصبحت من أقوى الوسائل الإعلامية في العصر الحديث من حيث التأثير ، وكثرة الخدمات والتي يتمثل أهمها في البريد الإلكتروني ، ويأتي هذا البحث للوقوف على كيفية استخدامه في الدعوة إلى الله .

أولاً : أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

ترجع أهمية الموضوع وأسباب اختياره إلى الآتي :

- ١- ما يمتاز به البريد الإلكتروني من انتشار واسع ، وقدرة على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض ، فإن الحاجة ماسة للإفادة منه في الدعوة إلى الله عز وجل باعتباره وسيلة من الوسائل الحية في هذا العصر .
- ٢- البريد الإلكتروني يحظى بقبول جيد وانتشار كبير وتفاعل إيجابي من الملايين الذين يقبلون عليه في أرجاء العالم .

ثانياً : أهداف البحث :

تتلخص أهداف البحث في الآتي :

- ١/ التعريف بالبريد الإلكتروني ، وخدماته ، ومكوناته ، ومخاطره، وأشهر مواقعة .
- ٢/ الوقوف على أهميته الدعوة إلى الله ، من خلال البريد الإلكتروني .
- ٣/ توضيح ضوابط الدعوة إلى الله، من خلال البريد الإلكتروني .
- ٤/ الوقوف على مجالات الدعوة إلى الله من خلال البريد الإلكتروني .

ثالثاً : مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في الاجابة على الاسئلة الآتية :

- ١/ ما البريد الإلكتروني؟ .
- ٢/ ما أهمية وضوابط الدعوة إلى الله من خلال البريد الإلكتروني؟ .
- ٣/ ما مجالات الدعوة إلى الله من خلال البريد الإلكتروني؟ .

رابعاً : منهج البحث :

سوف يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بعرض المعلومات وتحليلها بما يخدم أغراض البحث .

خامساً : تبويب البحث :

أشتمل البحث على مقدمة وأربعة مباحث، وكل مبحث احتوى على عدد من المطالب . أما المبحث الأول ففيه : مفهوم الدعوة وفضلها. والمبحث الثاني احتوى على : التعريف بالبريد الإلكتروني .والمبحث الثالث بعنوان : أهمية استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة وفوائده وضوابطه ، والمبحث الثالث ، اشتمل على :مجالات استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة . ثم الخاتمة وفيها : أهم النتائج والتوصيات . وتليها الهوامش والمصادر والمراجع.

المبحث الأول : مفهوم الدعوة وفضلها

المطلب الأول : مفهوم الدعوة في اللغة والاصطلاح

اولا : مفهوم الدعوة في اللغة :

الدعوة من دعا ودعا الرجل دعوا ودعاء : ناداه والاسم الدعوة والدعاة قوم يدعون إلى بيعه هدى أو ضلال (١)

والدعوة تأتي بمعنى الصياح أو النداء والطلب ، تقول دعوت فلانا ، أي صحت به واستدعيته (٢) . وايضا تأتي بمعنى الاستغاثة قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة: ٢٣ .

وكذلك تأتي بمعنى السؤال قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَذْءُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُمُرُونَ ﴾ البقرة: ٦٨ .

ويطلق لفظ الدعوة على الأذان : عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة ، وابعته مقاما محمودا الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة) (٣)

ولفظ الدعوة يستعمل في الخير والشر كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۚ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۚ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۚ وَبَيِّنُ ۚ ءَايَاتِهِ ۚ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ البقرة: ٢٢١ .

ثانيا : مفهوم الدعوة في الاصطلاح :

لقد تعددت تعريفات الدعوة في الاصطلاح لدى الدعاة ، ويرجع ذلك لاختلافهم في تحديد معنى الدعوة من جهة ، وتفاوت نظرتهم إليها من جهة أخرى .

فهناك من يطلق الدعوة على الإسلام نفسه ، أي الدعوة بمعنى الدين . كما نجد بعضهم الآخر ينظر إليها على أنها هي الدعوة إلى الإسلام أي بمعنى النشر والبلاغ ، فالمعنى الأول؛ غير صحيح، لأنه يجعل الدعوة هي الإسلام نفسه (٤) ، ومن المعلوم أن الدعوة بمعنى النشر والبلاغ صارت علماً مستغلاً له موضوعه، وخصائصه، وأهدافه، واساليبه ووسائله. وهو بذلك يواكب سائر العلوم الإسلامية، يقيدها ويشاركها في إفادة الإسلام ، ويرسم طريقاً ومنهجاً يكفل له الانتشار والذيع (٥) ، فنذكر بعض تعريفات الدعوة بمعنى النشر والبلاغ .

١/ عرفها محمد أمين بأنها : (تبليغ الناس جميعاً دعوة الإسلام وهدايتهم إليها قولاً وعملاً في كل زمان ومكان بأساليب ووسائل خاصة، تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم وعصورهم) (٦).

٢/ عرفها البهي الخولي بقوله : (الدعوة الإسلامية هي : نقل الأمة من محيط إلى محيط) (٧) .

٣/ عرفها محمد زين الهادي بقوله هي : (حركة علمية عملية لنشر الإسلام وتعليمته للناس ، وتعريفهم به على وجهه الصحيح ، وفق منهج علمي مدروس ، بوسائل واساليب راقية ومتجددة ، بواسطة دعاة مسلمين ، يقومون به في الناس على هدى وبصيره) (٨) .

٤/ عرفها محمد أبو الفتح البيانوي بقوله : (تبليغ الإسلام للناس و تعليمهم اياه وتطبيقه في واقع الحياة) (٩).

ومما تقدم يعرف الباحث الدعوة بأنها هي : (علم وفن يرمي إلى نشر الإسلام وتعليمه للناس، وحثهم على العمل به في كافة جوانب الحياة، وفق منهج علمي مدروس بوسائل وأساليب تتناسب مع كل عصر).

المطلب الثاني : فضل الدعوة إلى الله :

الدعوة إلى الله تعالى دعوة خير وحق ، لأنها دعوة إلى العدل والإحسان ، ودعوة إلى ما تقتضيه الفطرة السليمة ، وتستحسنه العقول النيرة، والنيات الخالصة، وتركن إليه النفوس الزكية ، وهي وظيفة صفوة الخلق من الأنبياء والمرسلين

عليهم الصلاة والسلام، يقول تعالى : ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٦٥) . ويقول تعالى لخاتم المرسلين محمد ﷺ ومن بعده أمته: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ يوسف: ١٠٨ .

ولفضل الدعوة إلى الله، أمر عز وجل بها وحث عليها قال : ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤) ﴿آل عمران: ١٠٤﴾ . فهذه الآية تدل على أنه يجب ان تكون هنالك طائفة من العلماء والدعاء موظفة لمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان ذلك واجبا في الأصل على كل فرد من أفراد الأمة على حسب طاقته واستعداده وإيمانه (١٠) يقول تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) ، ولفضل الدعوة إلى الله ومكانتها أيضا ، جعل أهلها أحسن الناس قولا وفضلهم عملا يقول تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٣) ﴿فصلت: ٣٣﴾ .

لقد رتب الشارع لمن قام بالدعوة ثوابا عظيما ، وأجرًا جزيلا ففي الصحيحين من حديث سهل سعد رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه (والله لئن يهدى الله ريك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) (١١) ، ومما يدل على فضل الدعوة إلى الله أيضا ، ما روى عن أبي هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن أتاهم شيئا) (١٢) ، ويتبين أيضا فضل الدعوة إلى الله من قوله صلى الله عليه وسلم : (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) (١٣) .

ومما تقدم من آيات وأحاديث يتبين فضل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ، فليستبق المسلمون إلى هذا الفضل ، وليجدوا هذا الثواب ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

المبحث الأول : التعريف بالبريد الإلكتروني (E:mail):

المطلب الأول : مفهوم البريد الإلكتروني ومستلزمات الربط به وخدماته:

أولاً : مفهوم البريد الإلكتروني :

لقد تعددت تعريفات البريد الإلكتروني نذكر منها الآتي :

١/ عرفه جودت أحمد وعادل فائز بأنه (عبارة عن تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الأنترنت) (١٤).

٢/ عرفه محمد على بأنه (نقل الرسائل أو الوثائق بين الحواسيب وطريقة إرسال النصوص الإلكترونية من حاسوب رئيسي إلي آخر ، وتبادل الرسائل الإلكترونية بين العلماء والمؤسسات العلمية ، أو بين المشتركين في خدمات الشبكة أينما كانوا) (١٥).

٣/ وعرفه ماهر جابر وآخرون بأنه (عبارة عن عملية تناقل الرسائل بين مستخدمي شبكة الانترنت حيث تتم عملية الإرسال وعملية الاستقبال إلكترونياً من خلال أجهزة الكمبيوتر الموزعة عبر العالم ضمن شبكة الانترنت) (١٦).

ويظهر من التعريفات السابقة أن الهدف الأساس من البريد الإلكتروني هو: تبادل الرسائل والملفات ، واستخدام المواد المتاحة على أجهزة الحاسوب عبر شبكة الانترنت، إلا أنه أصبح بعد ذلك من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي الذي يمكن من خلاله تبليغ الدعوة إلي الله .

ويرى الباحث بأن التعريف الثاني هو من أقرب التعريفات التي تخدم أهداف البحث، حيث ذكر فيه تبادل الرسائل الإلكترونية بين العلماء والمؤسسات العلمية . والمشاركين في خدمات الشبكة .

ثانياً : مستلزمات الربط بالبريد الإلكتروني :

للارتباط بالبريد والحصول عليه ويتطلب توفير عدة تجهيزات وبرامج في الآتي :

١. جهاز مودم Modem لإشارات التراسل .

٢. الاشتراك بشبكة الانترنت حيث يملك ذلك باستخدام العنوان
hH:p://www.netaddress.com

٣ / عنوان بريد الكتروني حتى تتعرف الانترنت على الشخص المستخدم للبريد الإلكتروني لكي يتم توصيل الرسائل اليه ، وغالبا ما يتم الحصول على عنوان البريد الإلكتروني عند الاشتراك في الانترنت مجانا من موزع الانترنت (١٧) .

٤/ برامج البريد الإلكتروني .

هناك نوعان أساسيان من برامج البريد الإلكتروني ،يقومان على كيفية الوصول إلي البريد، وهما: (١٨)

أ / البرامج القائمة على الأجهزة الطرفية Torminal-based programs ويتم من خلالها الدخول مباشرة إلي الجهاز المضيف الذي يحتفظ بالبريد ويصبح جهاز المستخدم محاكيا للجهاز المضيف الذي يخلق واجهة استخدام نصيه وبالتالي فان كل انشطة البريد الإلكتروني تحدث في الجهاز المضيف .

ب/ البرامج ذات واجهات التطبيق الجرافكية Graphical Inter Face Programs وهي البرامج التي تقوم بالاتصال بالجهاز المضيف الذي يحتفظ بالبريد باستخدام ما يعرف باسم برتوكول الصندوق البريدي .

posto ffiec protocol (Pop) وتتولى أمر البريد لحظة الدخول اليها

ثالثا : الخدمات الاتصالية للبريد الإلكتروني :

تتمثل الخدمات الاتصالية التي يؤديها البريد الإلكتروني للمستخدم فيما يلي:

١ / إرسال واستقبال الرسائل الشخصية وحفظها وطباعتها ونسخها .

٢ / استقبال رسائل خدمية ورسائل معلومات من شركات وهيئات ومنظمات يقع عملها في اطار اهتمامات المستخدم .

٣ / ارسال واستقبال رسائل جماعية إلي ومن مجموعات حوار حول موضوعات محدده
تهم المستخدم (١٩) .

المطلب الثاني : مكونات البريد الإلكتروني ومخاطره وأشهر مواقع

أولاً : مكونات البريد الإلكتروني :

يتكون عنوان البريد من جزأين كما يلي :

الجزء الأول : ويتضمن اسم المستخدم للبريد الإلكتروني، وأحياناً يطلق عليه اسم صندوق البريد ، والاسم الخاص للفرد .

الجزء الثاني : وهو يمثل اسم الكمبيوتر الذي يعمل عليه مستخدم البريد الإلكتروني وبالتالي مثل الموقع الذي يقع به صندوق البريد الإلكتروني (٢٠) .

ويوجد لكل مشترك من البريد الإلكتروني كلمة عبور (Password) يتم استخدامها لضمان سرية المعلومات والرسائل في صندوق بريد المستخدم .

والشكل العام للبريد الإلكتروني يكون كالآتي : **User id @job domain**

(user) : يعني اسم العنوان الخاص بالمستخدم ويتم اختياره من قبل المستخدم عند الاشتراك في البريد الإلكتروني وهو الذي يمثل الجزء الاول .

(@) : تعني الإشارة المستخدمة في ترميز البريد الإلكتروني بمعنى (على) أو تدل على المؤسسة أو الموقع التابع له العنوان البريدي .

(job domain) : تعني المؤسسة التي تقدم خدمة البريد الإلكتروني للمستخدم وقد تكون شركات خاصة أو مواقع على الشبكة.

ثانياً : مخاطر البريد الإلكتروني :

تتمثل مخاطر الأنترنت والبريد الإلكتروني في التالي :

١/ الفيروسات :

أ/ تعريف الفيروسات:

وهي برامج صغيرة تصيب الأجهزة وتسبب الكثير من المشاكل مثل مسح الذاكرة الصلبة أو مسح بعض الملفات الأساس في أنظمة التشغيل أو القيام بإصدار الأوامر لبعض البرامج دون علمك أو تدخل مباشرة مثل فيروس الحب .

ب/ طرق العدوى بالفيروسات :

تعتبر الرسائل الإلكترونية أكبر مصدر للفيروسات وذلك لسهولة اضافتها كملفات، وسرعة انتشارها على الشبكة في زمن قصير جدا وتعتبر نسخ البرامج المقلدة مصدر آخر للفيروسات أما المصدر الأقل انتشارا فهي الأمراض اللينة ولكنها أخطر.

٢/ أحصنة طروادة وديدان الانترنت :

فهي شبيهة جدا بالفيروسات ولكنها تختلف في الهدف فمثلا الديدان تقوم بمسح أو تدمير المعلومات من البرامج التطبيقية كبرامج المحاسبة وقواعد المعلومات فقط ، كما بمقدور هذه الديدان التكاثر حتى تملأ الذاكرة وتعطل الجهاز الضحية أما أحصنه طروادة ، فهي لا تدمر ، ولا تمسح للمعلومات، ولكنها تتجسس وتقوم بجمع المعلومات والبيانات ، ومن ثم ارسالها لمصيرها (مرسل برامج حصان طروادة) وعادة ما يكون فرد أو موقع أو منظمة بجمع المعلومات .

٣/ المتطفلون والمتجسسون :

كثير من الناس مصابون بمرض التجسس على الغير، بدون أي غرض أحيانا وينشأ معهم حب التتبع لخصوصيات الناس، وهذه مشكلة مصاب بها بعض الناس منذ قديم الأزل والي يومنا هذا، ومن يستخدم منهم الانترنت الآن يجد متعه كبيرة جدا في هذا العمل المشين ويستخدمون لذلك عدة طرق .

أ/ عن طريق الانترنت أو تخمين كلمات والعبور السهلة التي قد يستخدمها الأصدقاء باسم الدولة والمدينة التي ولد بها أو اسم المدرسة .

ب/ عن طريق برامج التجسس وهي كثيرة ومتنوعة ومتوفرة بالأسواق .

ج. عن طريق استخدام برامج مخصصة للحصول إلى كلمات العبور وهي عبارة عن برامج تمكن مستخدميها من تخريب آلاف من الكلمات السرية والمنطقية الشائعة بين الناس والتي تسمى بالهكر (heker) وبذلك يمكن أن تصيب هذه التخمينات في بعض الأحيان .

٤/ المزعجون والمحولون :

وهي عادة الشركات والمواقع التي تحصل على عنوان بريدك الإلكتروني وتقوم بتبادل هذه العناوين فيما بينهم أو تقوم ببيع هذه العناوين للأفراد التي تجمع هذه

العناوين لإزعاج الآخرين عن طريق رسالة بها حكمة ،أو صورة جميلة ملفته ومعها فيروس، أو برنامج تجسس، أو برنامج للتحكم وتعطيل المواقع وانت لا تعلم ويطلب منك نشرها ثم تقوم أنت بنشرها إلي الغير وبذلك ينتشر غرضة التخريبي (٢٣).

٥/ راصدو لوحة المفاتيح :

وهم من أخطر مصادر التهريب الأمني حيث أنهم قادرين على رصد أي حفظ على لوحة المفاتيح. وبذلك يتمكنون من رصد كل ما يتم كتابته على لوحة المفاتيح خاصة اسم المستخدم، وكلمات المرور وذلك حتى قبل أن يتمكن جهازك أو برنامجك من إخفاء وتشفير الكلمات ، ولحسن الحظ، فإن هذه البرامج، غير منتشرة عبر الشبكة، لأنها تتطلب الوصول إلي جهازك فعليا (٢٤)

ثالثا : أشهر مواقع البريد الإلكتروني :

تتمثل أشهر وأضخم مواقع المجموعات البريدية المجانية على الأنترنت يبلغ مقدار مشتركها بمئات الملايين فيما يلي (٢٥) .

١/ موقع ياهو: yahooGroups-hHp://groups.yahoo.com

٢/ موقع قوقل: Google Groups:hHp://groups.google.com

٣/ ماسنجر. MsnGroups:hHp://groups.mun.com

المطلب الثالث : القوائم البريدية (mailing lists)

اولا : التعريف بالقوائم البريدية :

تعد القوائم البريدية من أشهر خدمات الإنترنت التي تعتمد على البريد الإلكتروني، إذ تستطيع أي مجموعة لها نفس الاهتمامات المشتركة مناقشة الموضوعات التي تهتم باستخدام هذه القوائم.

القوائم البريدية تعرف اختصارا باسم (list) و تتكون من عناوين بريدية تحتوى على عنوان في القائمة : أما مجموعة المناقشة الإلكترونية فتسمى باللوائح البريدية التي يمكن الانضمام إليها من خلال الاتصال والتنسيق مع مديرها المسؤول ، ويستخدم جزء من هذه الخدمة لتوزيع المعلومات عدا مجموعات

المناقشة ، وتوجد لوائح بريديّة عامّة للجميع ، وأخرى خاصّة بفئات معيّنة لها اهتمامات مشتركة (٢٦) .

ثانيا : أنواع القوائم البريدية :

هنالك نوعان من القوائم البريدية المستخدمة :

١/ القوائم البريدية المعدلة **Mailing list Moderate** ويشرف عليها ما يسمى بالمعدل (**Moderate**) ، ووظيفته الاطلاع على أي مقال يرسل إلي القائمة وتحريره للتأكد من مدى مناسبته لطبيعة اهتمامات القائمة، تم نسخ وتصميم المقالات المناسبة بعد تعديلها .

٢/القوائم البريدية غير المعدلة : **Unmade rated nailing list**

يقوم بإرسال الرسائل والمقالات إلي جميع المستخدمين المشتركين دون النظر إلي محتواها ، وتناقش العديد من المعلومات وتسمح للأشخاص الذين لهم اهتمامات مشتركة بالمشاركة في المناقشة إبداء للرأي (٢٧) .

ثالثا : أساليب القوائم البريدية :

توجد عدة طرق وأساليب لتشغيل القوائم البريدية ، والطريقة الأساس الأولى للقيام بذلك تتمثل في أن يحتفظ كل شخص بقائمة تضم أعضاء القائمة البريدية التي يشترك أفرادها في ذات الاهتمام ، وفيما يرغب شخص ما في تقديم رسالة لعرضها على نطاق البحث و المناقشة ، أمام أعضاء القائمة ، فإنه يقوم بإرسال هذه الرسالة إلى جميع أعضاء القائمة المعنيين (٢٨) .

وقد تطورت أساليب إدارة وتشغيل القوائم البريدية خلال السنوات القليلة الماضية ، وتوجد حاليا عدة برامج تقوم بإدارة وتشغيل القوائم البريدية تلقائيا ، وقد يصل أعضاء هذه القوائم إلى مئات وآلاف من الأفراد ، وهم جميعا قبلوا وارتبطوا طوعا مناقشة موضوع معين، يستحوذ على اهتمامهم جميعا ، كما توجد الآلاف من القوائم البريدية التي يستطيع مستخدمو الانترنت الاشتراك فيها (٢٩) .

وتعتبر هذه القوائم من وسائل الاتصال التي يجب على المهتمين بأمر الدعوة إلى الله عبر الانترنت الإلمام بها إلا أنها ترتبط بمجال التسويق أكثر من ارتباطها بالدعوة .

ومن أهم المواقع التي تساعد القائمين على أمر الدعوة على فهم القواعد والأساليب المثلى لهذه الخدمة هو موقع:

سلطان (٣٠) [Http://www.groups-yahoo.com.direct marketing association](http://www.groups-yahoo.com.directmarketingassociation)

وباستخدام البريد الإلكتروني علي الانترنت والقوائم البريدية تستطيع أن ترسل أعدادا ضخمة من الجماهير ، وأن ترد على أسئلتها وتساهم في حل مشكلاتها، و شكوكها بالبيان العلمي، والأدلة الواضحة ،فهو باب واسع للدعوة إلي الله لكن يحتاج إلي دراسة ووعي وتفكير جيد في الرسالة التي تبثها، ومتى وكيف تبثها؟.

المبحث الثاني

أهمية استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة ومزايا وضوابطه

المطلب الأول : أهمية استخدام البريد الإلكتروني :

تتمثل أهمية استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله في النقاط الآتية :

أولاً: البريد الإلكتروني باباً واسعاً للدعوة إلى الله تعالى، فهو من أكثر الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت شهرة، واستخداماً وفائدة. ولاسيما أنه يمكن بواسطته إرسال واستقبال رسائل مكتوبة أو مسموعة أو مشاهدة مرئية.

ثانياً: يعد البريد الإلكتروني عظيم النفع متى تم استخدامه بحكمة ودراية لا سيما أنه سهل الاستعمال وقليل التكلفة، ويوفر الكثير من الوقت والجهد ، وهو واسع الانتشار ، بشكل مذهل جداً لقد أشارت بعض المصادر إلى أن متوسط الرسائل اليومية عبر البريد الإلكتروني في مختلف المجالات نحو (٨) مليار رسالة وهو مرشح للنمو باطراد خلال الأعوام المقبلة (٣١).

ثالثاً: يتميز البريد الإلكتروني بالسرعة الفائقة ، فالرسائل تصل إلى المرسل إليهم في ثوان معدودات ، وتوفر الجهد والوقت الذي تتطلبه الرسائل البريدية العادية (٣٢)

ومما تقدم تظهر أهمية البريد الإلكتروني وما يقدمه من خدمات عظيمة، لذلك الحاجة ماسة جداً لاستخدامه في إرسال الرسائل الدعوية المختلفة إلى المدعوين على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم وجنسياتهم ومن ثم فتح باب التواصل معهم، ومراسلتهم، ومحاولة الرد على أسئلتهم واستفساراتهم عن أمور الدين وما يتصل بحياتهم.

المطلب الثاني : مزايا استخدام البريد الإلكتروني :

ترجع مزايا استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الآتي :

أولاً : سرعة وصول الرسالة من أي مكان في العالم خلال لحظات قليلة .

ثانياً : تكلفة منخفضة للإرسال والاستقبال مقارنة بالوسائل الأخرى مثل البريد العادي أو الفاكس .

ثالثا : إمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني مثل نصوص أو صور أو أشكال أو غيرها .

رابعا : تحديد الوقت المناسب لاستقبال الرسائل وقراءتها بحيث يستطيع المستخدم استقبال الرسالة في وقت قد هيا نفسه فيه للقراءة والرد عليها (٣٢).

خامسا : البريد الإلكتروني يمكن الافراد من توسيع دائرة معارفهم والوصول إلي عدد كبير من المعارف بأي حال من الأحوال بينما الوصول اليهم بالبريد العادي أو بأي وسيلة أخرى محدود ، وذلك بتكلفة محدودة للغاية ، مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى.

سادسا : السماح للأشخاص الذين ليسوا قريبين من بعضهم أن يشتركوا في موضوع واحد (٣٣)

وانطلاقا من هذه المزايا التي يوفرها البريد الإلكتروني في خدمة الدعوة إلي الله، كان لزاما على المسلمين الذين شرفهم الله تعالى بحمل هذه الأمانة وتبليغها أن يؤدوا هذا الواجب خير أداء وأن يحسنوا تبليغ الدعوة للناس أجمعين، مستخدمين البريد الإلكتروني، وكل الوسائل والطرائق المختلفة، والمتجددة، والتي تتميز بها شبكة الإنترنت.

المطلب الثالث : ضوابط وارشادات استخدام البريد الإلكتروني:

من أجل استخدام البريد الإلكتروني بطريقة فاعلة في الدعوة إلي الله لابد من مراعاة بعض الضوابط والإرشادات ومنها ما يلي :

أولا : إخلاص النية أثناء القيام بعملية الدعوة إلي الله، والحرص على أن يكون العمل خالصا لوجه الله تعالى ، بعيدا عن الأغراض الشخصية، والخلافات المذهبية العقائدية، وكذلك خلوه من أي أهداف وغايات أخرى، تفسد وتؤثر على حديثه واستمراريته في الدعوة، فالإخلاص هو الذي يقي الأعمال من أن تحبط وتضيع

آثارها: يقول تعالى ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ **البينة: ٥** ، وجاء في الحديث الشريف : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ...) (٣٤) .

ثانياً : أن تكون القائمة البريدية قائمة على أساس اشتراك الزوار من تلقاء أنفسهم، أو عن طريق دعوتهم للاشتراك في القائمة البريدية إلا أنه لا بد من الإشارة في كل الرسائل التي تصل إلي المشتركين ،إلي كيفية إلغاء اشتراكهم في القائمة البريدية لأي سبب من الأسباب .

ثالثاً : أن يكون إرسال الرسائل الدعوية باعتدال، وفي فترات معقولة، وبطريقة غير مزعجة، أو مكثفة، لأن الاعتدال في إرسال الرسائل، يساعد صاحب القائمة على اختيار المواضيع الجيدة والمناسبة ، فمن الأفضل أن تكون رسالة أو رسالتين أسبوعياً، لأن الكثير من الرسائل يعد أمراً مزعجاً للمشاركين، وقد يؤدي ذلك إلي فقدانهم(٣٥).

رابعاً: أن تكون الرسائل الدعوية متنوعة في موضوعاتها وطرقها، ما بين قصة وموعظة، وخبر، ونصيحة، وحكمة، ورابط لمواقع مفيدة (عنوان صفحة) وغير ذلك. إذ أن الاكتفاء بموضوع واحد من المواضيع سيعرض المشاركين في القائمة للملل من الرسائل مما يؤدي إلى إلغاء اشتراكهم في القائمة .

خامساً: أن تكون موضوعات الرسائل الدعوية مختارة بعناية واهتمام، وأن تكون ذات معلومات موثقة وواضحة .

سادساً: أن تكون الشركة التي يتم الاتفاق معها لتقوم بمهمة الإرسال عبر الانترنت من الشركات الموثوقة في هذا المجال؛ من حيث صحة العناوين التي ترسل إليها الرسائل، أو مدى التزامها بتنفيذ المهمة ونحو ذلك (٣٦).

سابعاً: عدم استخدام عبارات تشير إلي السخرية أو الدعايات غير المناسبة ، وخاصة لمن يتم مراسلتهم لأول مرة واتباع قواعد سلوكية متزنة ومناسبة وعدم ارسال إعلانات تجارية عبر البريد الإلكتروني .

ثامناً: مراعاة الحذر من حيث إن الرسائل لا تتمتع بالسرية والخصوصية، والوضع في الحسبان أنه يمكن الاطلاع عليها من جانب الآخرين غير المعنيين بها.

تاسعاً: مراعاة اختيار الألفاظ والعبارات بما يدل على احترام المرسل إليه ومراعاة مشاعره حتى يكون الرد مناسباً .

عاشراً: استخدام لغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، وهذا ينعكس على نظرة المتلقى لثقافة المرسل وتقديره لشخصيته(٣٧) .

حادي عشر: أن لا تقتصر الرسائل باللغة العربية وحدها بل ينبغي ان تكون إلي جانبها اللغة الانجليزية وغيرها من اللغات .

ثاني عشر: اعتماد التيسير في الفتوى، والتبشير في الدعوة والترفق بالمدعوين وذلك تحقيقا لقوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَنتَ لَهُمْ...﴾ **آل عمران: ١٥٩** ، وقوله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ...﴾ **فصلت: ٣٤** .

ثالث عشر: أن تكون الدعوة إلي الله من خلال البريد الإلكتروني بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك التزاما بمنهج الإسلام الذي يحث دائما على ذلك وتحقيقا لقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...﴾ **النحل: ١٢٥** .

رابع عشر: تقوى الله عز وجل في الامر كله والتوكل عليه الاستعانة به وطلب العون منه والتضرع إليه يقول تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ **الأحزاب: ٧٠** وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ...﴾ **الطلاق: ٣**

هذ بعض الضوابط والإرشادات التي يجب على الدعاة إلي الله أن يتنبهوا لها وأن يتمسكوا بها لضمان استمرارية ونجاح الدعوة إلي الله من خلال البريد الإلكتروني .

المبحث الثالث

مجالات استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله

المطلب الأول : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام، وبسببه نالت الأمة خيريتها، وبه تميزت عن سائر الأمم يقول تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ **آل عمران: ١١٠.**

ولأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قدمه الله عز وجل على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فقال تعالى ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ... ﴾ **التوبة: ٧١.**

ولاشك أنه قدم لعظيم الحاجة إليه وشده الضرورة إلى القيام به لأن بتحقيقه تصلح الأمة ويكثر فيها الخير أو تظهر فيها الفضائل وتختفي الرذائل ، ويتعاون أفرادها على الخير ، وبإضااعته والقضاء عليه تكون الكوارث العظيمة والشور الكثرية ، وتفترق الأمة وتقسوا القلوب أو تموت وتظهر الرذائل وينتشر الفساد في الدنيا والهلاك في الآخرة يقول تعالى: ﴿ وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ **الأنفال: ٢٥.**

ولذلك حث الرسول ﷺ أمته بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله : (من رأي منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) (٣٨). فتغير المنكر باللسان، هو واجب العلماء والدعاة، وواجب كل من يستطيع أن يغير المنكر ، بلسانه شريطة أن يكون بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن لا يترتب على محاولة تغييره باللسان منكر أكبر.

ولما كان البريد الإلكتروني من أكثر خدمات شبكة الإنترنت شيوعاً وشعبية واستخداماً، كان لزاماً على الدعاة الذين شرفهم الله عز وجل الدعوة استخدامه في الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بإرسال رسائل إلي الناس كافة؛ أهل الأرض مسلمهم وكافرهم، فأما المسلم فقد يكون مقصراً، أو واقفاً في معصية، أو بدعه، فينبهه لذلك، وينصحه ويوعظه ويذكره قال تعالى:

﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ نَفْعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٥٥) ﴿ الذاريات: ٥٥ ﴾ ، وأما الكافر فبدعوته إلى الإسلام، وعرضه عليه، رد الشبهات التي في من شأنها زعزعة ثقته في الدين. وعناوين مثل هؤلاء الأشخاص يمكن الحصول عليها عن طريق الصحف والمجلات السيارة التي تهتم بنشر عناوين قرائها أو غير ذلك.

المطلب الثاني : طلب العلم :

إنه مما لا شك فيه أن العلم شرف ونور وفضيلة . قال تعالى: ﴿ يَكْتُمُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (١١) ﴿ المجادلة: ١١ ﴾ ، وأن العلم النافع مصدر الفضائل وينبوعها، وأنه بالعلم النافع يتحقق للأفراد والمجتمعات بناء الأمجاد وتشديد الحضارات .

فلذلك كانت القراءه - العلم - أول صيحه أطلقها الإسلام، تنويها بقيمة العلم وسموا بقدرة، وتكويناً لقاعدة البناء المعنوي للأمة. وتشجيدها لصرح حضاراتها، وسرازدهاها، ونمو كيانها وأن ، العلم بكتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم تحتاجه الأمة الإسلامية في مسيرتها مواكبة لعصرها الذي تعيشه

مع تمسكها بأصول عقيدتها وتعاليم دينها يقول تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ (٢) أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (العلق: ١- ٥) .

لذلك كله، ولما للعلم من شرف المكان وعظيم المنزل، جاء ديننا الإسلامي الحنيف بالحث على العلم، والترغيب فيه، والتشجيع على سلوك سبيل العلم النافع طريقاً إلى دخول الجنة . يقول ﷺ (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة) (٣٩) ، ويقول صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريض على كل مسلم) (٤٠) .

ومما تقدم يمكن الاستفادة من البريد الإلكتروني في طلب العلم وذلك من خلال مراسلة العلماء وسؤالهم عن ما يحتاجه الإنسان في أمور دينه . وكذلك النساء يستطعن استخدام البريد الإلكتروني في طرح أسئلتهن الخاصة دون خجل (٤١)

المطلب الثالث : المراسلة :

تعتبر المراسلة عملية حيوية في التواصل وتبادل الأفكار وعرض الاتجاهات ، فمن خلالها يمكن لشخص أن يغير رأي شخصي آخر أو اتجاهه وقد يصل الأمر إلي تغيير معتقده ، وهذا إن دل فإنما يدل على أهمية المراسلة لطرح الأفكار وتبادل الآراء، فالمراسلة هي : (فن التفاعل بشتى السبل) (٤٢) .

وقد قص القرآن الكريم علينا أن نبى الله سليمان عليه السلام قد كتب إلي ملكة سبأ يدعوها إلي الإيمان بعد وضوح الأدلة لديه لعبادتها وقومها للشمس من دون الله (٤٤) قال تعالى : على لسان سليمان عليه السلام : ﴿ أَذْهَبَ بِكُنِّي هَذَا فَالِقَهُ لِيَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٣٨) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكِ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلَمُوْا عَلَىٰ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ النمل: ٢٨ - ٣١ .

وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم المراسلة، من خلال اتصاله بالملوك والرؤساء، فقد كان يأمر كتابه بكتابه الرسائل إلي الملوك، والرؤساء، وشيوخ القبائل، يدعوهم فيها إلي الإسلام ، وكثير منهم قد استجاب في هذه الرسائل التنويرية الكريمة ودخل في الإسلام. فانقذه الله من النار . ولقد أرسل الرسول ﷺ رسالته العالمية في زمنه مما أمكن الاتصال به داعيا إلي الله والدخول في الإسلام، وترك ما سواه (٤٥) .

ولما كان البريد الإلكتروني يمكن الأفراد من توسيع دائرة معارفهم والوصول إلي عدد كبير من المعارف الذين لا يمكن بأي حال من الأحوال الوصول اليهم بالبريد العادي أو بأي وسيلة أخرى، بتكلفة محدودة للغاية، مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى. وبما يتميز به من سرعة ؛ حيث يمكن إرسال رسالة إلي أي مكان في العالم خلال لحظات، فينبغي على الدعاة إلي الله ان يتوجهوا إلي الاستفادة من هذه الوسيلة في الدعوة عن طريق مراسلة المشتركين في قوائم البريد الإلكتروني (Mialinglists) الموجودة في المواقع المختلفة والحرص على

إنشاء قائمة بريدية خاصة بهم، أو بالتعاون مع بعض الشركات التي لها قوائم بريدية، تتجاوز أحيانا الخمسين مليون عنوانا بريديا. ويتم الاتفاق مع هذه الشركات مقابل مبلغ معين لتوصيل الرسائل الدعوية المتنوعة لهؤلاء المشتركين، عن طريق الإنترنت. وهذه الوسيلة جيدة جدا إن أحسن استخدامها، والإفادة منها في هذا الشأن (٤٦)، كما يمكن الاستفادة من البريد الإلكتروني في إرسال الكتب والمطبوعات والنشرات الدعوية إلى الراغبين فيها، بعد أن يعبروا عن رغبتهم في الحصول عليها، أو بمجرد تسجيل عناوينهم في المواقع، يمكن تيسير الحصول على التوجيهات والنصائح والفتاوى الشرعية بواسطة البريد الإلكتروني (٤٧).

المطلب الرابع : التعاون والتنسيق بين الدعاة :

التعاون من القيم الإنسانية الفاضلة ، التي رغب الإسلام فيها، وهو التضامن والتعاقد والتراقد، والتعاون المطلوب هو التعاون على البر والتقوى، بأن يظاهر المرء أخاه ويعينه على فعل الخيرات، وعلى طاعة الله عز وجل. ويجنبه معصيته. وهو واجب ديني، وضرورة اجتماعية، اقتضت سنة الله أن لا تقام هذه الحياة إلا على المعاونة والمشاركة واتحاد الناس بعضهم ببعض ، فاذا تم هذا التعاون ، تمكن الإنسان من القيام بمهمة الاستخلاف وعمارة الأرض التي خلق من أجلها لإعمارها (٤٨) يقول تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢٦﴾

وقال تعالى : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۚ إِذَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ۝٢٦﴾ **ص: ٢٦** والعمل الدعوى من أعظم أوجه البر الذي يتطلب التعاون بالتشاور والتناصح والتنسيق فقد يسر البريد الإلكتروني للدعاة إلى الله إمكانية التواصل والتشاور والتناصح والتنسيق في موضوعات معينة في مختلف دول العالم من أجل الاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات بشرط معرفة عناوينهم البريدية.

ومن خلال ما تقدم نستطيع أن نلتمس الفوائد من استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله، فهو باب واسع لنشر الإسلام، ولكنه يحتاج إلى دراسة، ووعى وتفكير جيد في الرسالة التي تبث؛ وأن تكون هناك جهات مسؤولة يمكن للمراسلين الاتصال بها والحصول على المعلومات. وأيضا لتوحيد الجهود

حتى لا تشتت وتتضارب في إطار الرؤى الشخصية والخلافات المذهبية والتي تنعكس على الآخرين (٤٩) .

الخاتمة:

الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

لقد توصلت هذه الدراسة إلي النتائج الآتية :

١/ البريد الإلكتروني أسهم في انتشار الإنترنت على مستوى العالم وهو من أكثر خدماتها شيوعاً واستخداماً ويرجع إلي سهولة استخدامه .

٢/ إن البريد الإلكتروني يمكن الدعاة إلي الله عز وجل من توسيع دائرة دعوتهم والوصول إلي عدد كبير من المعارف كما أنه يوفر لهم الوقت والجهد والمال للوصول إلي أهدافهم وغاياتهم .

٣/ يمكن بواسطة البريد الإلكتروني إرسال واستقبال رسائل كتابية .

ثانياً : التوصيات :

ومما تقدم يوصي الباحث بالآتي :

١/ على الدعاة الاستفادة من البريد الإلكتروني وما أوجده من خدمات متعددة ومتنوعة في الدعوة إلي الله .

٢/ ضرورة الاهتمام بتدريس تكنولوجيا الإعلام والمعلومات للدعاة إلي الله عز وجل مع التركيز في كيفية استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلي الله .

٣/ العمل على تمكين الدعاة من امتلاك وسائل التقانة والتدريب على استخدامه بالصورة المثلى لنشر دعوة الإسلام.

فهرس الهوامش

- ١) القرآن الكريم.
- ٢) ابن منظور - لسان العرب ، باب دعا ، ج ٢ (القاهرة : دار المعارف) ص ١٢٨٥ .
- ٣) ابراهيم انيس واخرون - المعجم الوسيط ، ج ١ (القاهرة : مجمع اللغة العربية) ص ٢٨٦ .
- ٤) اخرجة البخاري في كتاب الآذان ، باب الدعاة عند الآذان ٩٤/٢ رقم ٦١٤ .
- ٥) محمد زين الهادي - الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، ط (الخرطوم ، مطابع العملة ٢٠٠٥) ص ١٠ .
- ٦) محمد بن ناصر بن عبد الرحمن - اساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة في / ج ١ / ط ١ (مركز الدراسات والاعلام ، دار اشبيليا للنشر والتوزيع ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م) ص ٢١ .
- ٧) محمد أمين حسين - خصائص الدعوة الإسلامية ، ط ١ (عمان ، ت ١٩٨٣) ص ١٧ .
- ٨) البهي الخولي - تذكرة الدعاة ، ط ٥ : (بيروت ، دار العلم ١٣٩٧ هـ) ص ٣٥ .
- ٩) محمد زين الهادي - الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب مرجع سابق ص ١٥ .
- ١٠) محمد ابو الفتح البيانوني - المدخل إلي علم الدعوة ط ١ ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م) ص ١٤ .
- ١١) عبد الله ناصح علوان - مدرسة الدعاة ، ج ١ ، ط ١ (مصر : القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ص ٩٦ .
- ١٢) اخرجة البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل على ابى طالب : ج ٢٢ ص ١٨٧٢ حديث رقم ٢٤٠٦ .
- ١٣) اخرجة مسلم في صحيحه - كتاب العلم ، باب من سنة حسنة أو سيئة ، ج ٣ - ص ٢٠٦٠ حديث رقم ٢٦٧٤ .
- ١٤) أخرجة احمد في صحيحه كتاب الامارة ، باب فضل إعانة الغازي في سبيل ، ج ٢ ، ص ١٥٠٦ ، حديث رقم ١٨٩٣ .
- ١٥) جودة احمد وعادل فائز - استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، ط ١ (الأردن ، عمان دار الشروق ٢٠٠٣ م) .

- ١٦) محمد على العناسوه - التكثيف والاستخلاص والانترنت في المكتبات ومركز المعلومات، ط١ (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م) ص ٤٤.
- ١٧) ماهر جابر وآخرون - مقدمة الانترنت ، ط١ (عمان ، دار السيرة للنشر والتوزيع ١٤٢٤ - ٢٠٠٢م) ص ١٥٩ .
- ١٨) الغريب زاهر اسماعيل - الكمبيوتر والانترنت في التعليم خطوة - خطوة ، ط١ (١٩٩١م) ص ٣١٤ - ٣١٥ .
- ١٩) حسن محمد نصره - الانترنت والاعلام والصحافة الالكترونية ، ط١ (مكتبة الفلاح ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣) ، ص ٧٨.
- ٢٠) المصدر نفسه ، ص ٨٠
- ٢١) الغريب زاهر - الكمبيوتر والانترنت في التعليم خطوة - خطوة ، مرجع سابق ، ص ٣١٦ .
- ٢٢) ماهر وآخرون ، مقدمة الانترنت ، مرجع سابق ص ٢٦
- ٢٣) المصدر نفسه ، ص ٣٠ - ٣١ .
- ٢٤) حسام شوقي - حماية أمن المعلومات على الانترنت ، ص ١١٧ - ١١٨
- ٢٥) ماهر جابر وآخرون - مقدمة الانترنت ، مرجع سابق ، ص ٣٢
- ٢٦) شبكة المعلومات الدولية - الانترنت : موقع قوقل ، مرجع ياهو
- ٢٧) ماجد عبدالسلام ابراهيم - الشبكة العالمية وافاقها في الدعوة إلى الله مجله مكتبة الدراسات الإسلامية والعربية ، دبی ، العدد ٢٣٠ ذو القعدة ١٤٢٦هـ - ديسمبر ٢٠٠٥م) ، ص ٧٧ .
- ٢٨) جودة احمد وعادل فائز - استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم مرجع سابق ص ١٥٥ .
- ٢٩) هادی ربیع - التكنولوجيا التعليم المعاصرة والحاسوب والانترنت ، ط١ ، (الاردن ، عمان ، مكتبة المجتمع العرب ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٦) ص ١٧٥ .
- ٣٠) بهاء شاهين - شبكة الانترنت ، ط٢ (القاهرة : العربية العلوم الحاسب ١٩٩٦م) ص ١٧ .
- ٣١) حسين شفيق - الاعلام الإلكتروني ، ط١ (رحمه بری للطباعة والنشر ٢٠٠٦م) ص ١٧٠ .
- ٣٢) خليل شحادة - الدعوة الالكترونية كیفیتها وضوابطها وثمارها ، منشور على الانترنت (الاثنين ٧ ربيع الأول ١٤٢٨هـ- الموافق ٢٠٠٧م) .

- ٣٣) كيفية استخدام الانترنت في الدعوة إلى الله ، عدد من الباحثين ، منشور على الانترنت .
- ٣٤) جودة احمد وعادل فائز - استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص ١٥٤-١٥٥
- ٣٥) رضا مطاع - شبكة الانترنت صراع بين الفضيلة والرذيلة (مكتبة الايمان ٢٠٠٥)
- ٣٦) اخرجته مسلم في صحيحه - كتاب الإمارة ، باب إنما الأعمال بالنيات ، ج ٢ ص ١٩١٥ ، حديث رقم ١٩٠٧ .
- ٣٧) كيفية استخدام الانترنت الدعوة إلى الله ، مرجع سابق ، ص ١٠ .
- ٣٨) المصدر نفسه ، ص ١٠ .
- ٣٩) احمد جودة ، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، مرجع سابق ، ص ٩٤ .
- ٤٠) أخرجه مسلم في كتاب الايمان ، باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ص ٩٦ حديث رقم ٤٩ .
- ٤١) اخرجته مسلم - كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر رقم ٢٦٩٩
- ٤٢) اخرجته أبوداود - كتاب العلم باب الحث على طلب العلم ، رقم ٣٦٤١ .
- ٤٣) رضا مطاع على شبكة الانترنت بين الفضيلة والرذيلة ، مرجع سابق ، ص ١٨٩
- ٤٤) عبدالحليم محمود - فقه الدعاوة إلى الله ، ج ١ ، ط ٢ (المنصورة دار الوفا ١٤١١هـ - ١٩٩٠م) ص ١٨٤ .
- ٤٥) رضا مطاع على - شبكة الانترنت بين التعليم والرذيلة ، مرجع سابق ص ١٨٩ .
- ٤٦) ابن كثير ٣/٣٦١ .
- ٤٧) كيفية استخدام شبكة الانترنت الدعوة إلى الله ، مرجع سابق ١٠٩
- ٤٨) ماجد عبدالسلام - الشبكة العالمية وآفاقها في الدعوة إلى الله ، مرجع سابق ، ص ٨٢-٨١
- ٤٩) عبدالله بن علي - القيم الانسانية في الإسلام مؤتمر التعايش السلمي في الإسلام ، رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع المركز الإسلامي ، سريلانكا (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) ص ٨٨ .

٥٠) ماجد عبدالسلام - الشبكة العالمية وآفاقها في الدعوة إلى الله ، مرجع سابق ، ص ٨١ .

المصادر والمراجع

- ١) ابن منظور - لسان العرب ، باب دعا ، (القاهرة : دار المعارف)
- ٢) ابراهيم انيس وآخرون - المعجم الوسيط ، ج ١ (القاهرة : مجمع اللغة العربية)
- ٣) محمد زين الهادي - الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، (الخرطوم ، مطابع العملة ٢٠٠٥)
- ٤) محمد بن ناصر بن عبدالرحمن - اساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة في (مركز الدراسات والاعلام ، دار اشبيليا للنشر والتوزيع ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)
- ٥) محمد أمين حسين - خصائص الدعوة الإسلامية ، ط ١ (عمان ، ت ١٩٨٣)
- ٦) البهي الخولي - تذكرة الدعاة ، ط ٥ : (بيروت ، دار العلم ١٣٩٧هـ)
- ٧) محمد زين الهادي - الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب
- ٨) محمد ابو الفتاح البيانوني - المدخل إلى علم الدعوة ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م)
- ٩) عبدالله ناهج علوان - مدرسة الدعاة (مصر : القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)
- ١٠) جودة احمد وعادل فائز - استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، (الاردن ، عمان دار الشروق ٢٠٠٣م) .
- ١١) محمد على العناسوه - التكثيف والاستخلاص والانترنت في المكتبات ومركز المعلومات ، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)
- ١٢) ماهر جابر وآخرون - مقدمة الانترنت ، (عمان ، دار السيرة للنشر والتوزيع ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م)
- ١٣) الغريب زاهر اسماعيل - الكمبيوتر والانترنت في التعليم خطوة - خطوة ، (١٩٩١م)
- ١٤) حسن محمد نصره - الانترنت والاعلام والصحافة الالكترونية ، (مكتبة الفلاح ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣)
- ١٥) الغريب زاهر - الكمبيوتر والانترنت في التعليم خطوة - خطوة
- ١٦) ماهر وآخرون ، مقدمة الانترنت
- ١٧) حسام شوقي - حماية أمن المعلومات على الانترنت

- ١٨) ماهر جابر وآخرون - مقدمة الانترنت
- ١٩) شبكة المعلومات الدولية - الانترنت : موقع قوقل ، مرجع ياهو
- ٢٠) ماجد عبدالسلام ابراهيم - الشبكة العالمية وافاقها في الدعوة إلى الله مجله مكتبة الدراسات الإسلامية والعربية ، دبی ، العدد ٢٣٠ ذو القعدة ١٤٢٦هـ - ديسمبر ٢٠٠٥م)
- ٢١) جودة احمد وعادل فائز - استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم
- ٢٢) هادی ربيع - التكنولوجيا التعليم المعاصرة والحاسوب والانترنت ، (الاردن ، عمان، مكتبة المجتمع العرب ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦)
- ٢٣) بهاء شاهين - شبكة الانترنت ، (القاهرة: العربية العلوم الحاسب ١٩٩٦م)
- ٢٤) حسين شفيق - الاعلام الإلكتروني ، (رحمه برى للطباعة والنشر ٢٠٠٦م)
- ٢٥) خليل شحادة - الدعوة الالكترونية كیفيتها وضوابطها وثمارها ، منشور على الانترنت (الاثنين ٧ ربيع الأول ١٤٢٨هـ - الموافق ٢٠٠٧م) .
- ٢٦) كیفية استخدام الانترنت في الدعوة إلى الله ، عدد من الباحثين ، منشور على الانترنت .
- ٢٧) رضا مطاع - شبكة الانترنت صراع بين الفضيلة والرذيلة (مكتبة الايمان ٢٠٠٥)
- ٢٨) كیفية استخدام الانترنت في الدعوة إلى الله
- ٢٩) احمد جودة فائز - استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم
- ٣٠) عبدالحليم محمود - فقه الدعاوة إلى الله (المنصورة دار الوفا ١٤١١هـ - ١٩٩٠م)
- ٣١) ابن كثير
- ٣٢) كیفية استخدام شبكة الانترنت الدعوة إلى الله
- ٣٣) ماجد عبدالسلام ابراهيم، الشبكة العالمية وافاقها في الدعوة إلى الله مجله مكتبة الدراسات الإسلامية والعربية ، دبی ، العدد ٢٣٠ ذو القعدة ١٤٢٦هـ - ديسمبر ٢٠٠٥م) .
- ٣٤) عبدالله بن على - القيم الانسانية في الإسلام مؤتمر التعايش السلمی في الإسلام، رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع المركز الإسلامي ، سريلانكا (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م)